

5- «قوله تعالى: إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» ج 2 - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين قالوا ربنا الله فيما استقاموا تتنزل تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. الحمد لله والصلاة والسلام - [00:00:00](#)

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. مر بنا في اللقاء الماضي الكلام عن هذه الآية العظيمة آآ وفي هذا اللقاء الموجز ان شاء الله سنطرح على انفسنا - [00:00:40](#)

سؤالاً كل منا يطرح على نفسه سؤالاً كيف اكون مستقيماً؟ كيف احقق هذه الاستقامة التي ذكر الله عز وجل في كتابه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. وقبل ان نحاول الاجابة - [00:01:00](#)

على هذا السؤال نذكر بما مضى في اللقاء الماضي من كلام ائمة السلف من الصحابة ومن بعدهم في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا مر بنا ان - [00:01:20](#)

هي توحيد الله تبارك وتعالى. وعدم الشرك بالله كما قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. وقال ابو بكر ايضا توجه القلب الى الله. كذلك قال عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه كلاما معناه - [00:01:40](#)

هو الاستقامة الدائمة وعدم الروغان كما يروغ الثعلب. ايضا مر بنا قول بعض المفسرين ان اقامة هي اخلاص العباداة لله تبارك وتعالى. وقال بعضهم توجه القلب الى الله. وكل هذه معان صحيحة - [00:02:00](#)

وورد عن بعض السلف رحمهم الله ان الاستقامة هي اداء الفرائض. كل هذه المعاني صحيحة اقامة يكون الاعتقاد صحيحا. واليقين بالله تبارك وتعالى قويا وتعلق القلب بالله تبارك وتعالى متمكنا ويتعلق القلب بالله تبارك وتعالى تعلقا بينا يرجو ما عند الله ويخاف ما ويخاف عقاب - [00:02:20](#)

وكذلك ايضا في الاستقامة المحافظة على الفرائض والمحافظة على البعد عما حرم الله تبارك وتعالى هذه اشارات في معنى الاستقامة الذين استقاموا كما ذكر الله عز وجل لهم البشرى العظيمة. كما تقدم بنا ليلة البارحة في اللقاء الماضي البشرى هل تكون البشرى عند غرغرة الروح - [00:02:50](#)

ام تكون في القبر ام تكون عند الخروج من القبور يوم القيامة؟ كل ذلك قال به طائفة من السلف وجمع ذلك زيد ابن اسلم وقال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ان هذا حسن جدا او حسن جيد القول بان - [00:03:20](#)

ان شاء الله تكون في كل هذه المراحل التي يمر بها المؤمن في قبره. بل قبل ذلك عند غرغرة روحه عند خروج الروح. ثم في قبره ثم يبعث من قبره. هذه الشدائد العظيمة التي يمر بها الانسان تأتية فيها البشارة. في وقت اشتداد الشدة عند - [00:03:40](#)

غرغرة خروج وخروج الروح عند الموت تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا كذلك ايضا تكون البشارة في القبر في ضيق القبر فينشرح الصدر. ويتسع القبر ويكون القبر روضة من رياض الجنة. كذلك ايضا - [00:04:00](#)

حين يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين اذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين تكون فيه البشارة بقي السؤال حفظكم الله ورعاكم كيف كل منا يسأل نفسه كيف اكون مستقيماً كما يحب - [00:04:20](#)

الله تبارك ثمة امر مهم جدا ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه الا وهو قوله سبحانه لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام فاستقم كما امرت.

هذه فائدة فيها فائدة عظيمة جدا. فالاستقامة هي استجابة - 00:04:40

لله على الطاعة كما شرعها الله. امثال لما امر الله وانقياد لما شرع الله اول معاني الاستقامة التزام الوحي الذي انزله الله على رسوله التزام ما في القرآن والاقتداء بامام المستقيمين - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم. الاقتداء والتأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام. ثم ايضا ايها الكرام وقبل ذلك ومعه يدخل فيه اخلاص العمل لله والصدق مع الله والمحافظة على فرائض الله والبعد عن محارم الله. ايها الكرام ننتهز هذه الفرصة في هذا الشهر - 00:05:20 مبارك فرصة عظيمة لتجديد العهد لكل مسلم ان ان يحرص على ان يجدد العقد والعزم وان عقد العزم على ان يكون مستقيما ليس في رمضان فحسب بل يكون رمضان والبداية الى الاعلى والاحسن في امور الاستقامة. وكذلك - 00:05:40 المرأة المسلمة تحرص ايضا ان يكون هذا الشهر المبارك ان يكون انطلاقة جديدة للاستقامة على شرع الله ان الله عز وجل يبشرهم يبشر يبشرهم بالبشرى الحسنة وتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا - 00:06:00

نعم هذا الشهر المبارك تفتح فيه ابواب الرحمة وتفتح فيه ابواب السماء وتفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النيران وتصفد فيه الشياطين. هذا الشهر تجتمع فيه الفضائل لا تجتمع في غيره. الصيام - 00:06:20 والقيام والإطعام وليلة القدر وقراءة القرآن وغير ذلك من الفضائل والمزايا والعبادات التي لا تجتمع هذا الشهر ابدًا فهذا الشهر الكريم. ونحن الليلة ليلة التاسع من رمضان فرصة عظيمة. ليعتاد الانسان على الاستقامة - 00:06:40 فرصة عظيمة ليعتاد الانسان على الاستقامة لتكون منهجه في حياته كلها. فيكون رمضان بالنسبة له يكون رمضان بالنسبة له تغييرا في حياته الى الاحسن. وثباتا على الهداية وثباتا على الطريق المستقيم. نعم - 00:07:00

ان رمضان فرصة عظيمة للانطراح بين يدي الله ولعلكم تتذكرون دعاء الحسن رحمه الله البصري الذي كان يقول اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة. هذا الشهر المبارك قيام وصيام واطعام ودعاء واعتاق من النار فرصة عظيمة لتجديد العهد مع الله بالاستقامة على امر الله والبعد عن كل ما - 00:07:20

الله تبارك وتعالى. ويدخل في ذلك مكارم الاخلاق. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو اللهم اهدني في احسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت. فالمقصود ان هذا الشهر الكريم فرصة عظيمة - 00:07:50 اعتياد الطاعات واعتياد الاستقامة وينوي الانسان نية حسنة يعقد النية على ان تكون الاستقامة هي منهج حياته ليس في رمضان فقط بل في حياته كلها. فيكون قد حقق المعنى الذي لاجله شرع - 00:08:10

الصيام الحكمة والمعنى الذي شرع من اجلها الصيام ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه بينا واضحا كما قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:08:30 حكمة مشروعية الصيام تحقيق التقوى تحقيق الاستقامة على امر الله والانقياد لطاعة الله وليكن هذا الامر العظيم دائما نصب اعيننا ان نتذكر الشدائد التي سنمر بها عند غرغرة الروح وخروج الروح من الجسد عند الموت وكذلك - 00:08:50 في القبر اذا اصبح الانسان في قبره وحيدا فريدا. وكذلك اذا خرج من قبره ليرى مصيره اما الى جنة واما الى نار ان يتحقق له ذلك الوعد الالهي الكريم. تنزل عليهم الملائكة. الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:09:10

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. ومن ومما يحقق هذه المعاني ايها الكرام التوبة النصوح توبة الصادقة في هذا الشهر المبارك فانها تصقل القلب وتغسله وتجعله يتلذذ بالعبادات والطاعات وقراءة القرآن - 00:09:30

دعاء والذكر بهذه النية الصالحة الا وهي نية تحقيق دوام الاستقامة على امر الله وعلى طاعة الله رجاء تحقيق في هذه البشرى العظيمة عند الموت وفي القبر وعند البعث من النشور. ثم المقام في جنة عرضها السماوات والارض - 00:09:50 حيث قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين وانتم فيها خالدون. يؤتى بالموت يوم القيامة اذا دخل - 00:10:10 اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار. ثم يقال لهم لاهل الجنة ولاهل النار هل تعرفونها؟ فيقولون نعم. هذا الموت. فيقول فيؤمر به

يذبح يذبح ثم والحديث في الصحيح ثم ينادى يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار - 00:10:30

خلود فلا موت. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلني واياكم من المتقين. وان يرزقنا الاستقامة. اللهم انت ربنا ارزقنا الاستقامة يا رب العالمين. الى ان نلقاكم في لقاء قادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:50

- 00:11:10